

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بمقامى لائق .

(ما بين غمضة عين وانتباهتها ... يصرف الأمر من حال إلى حال ...) .

وأما تفضيله هذا الوطن ليمن طيره وعموم خيره وبركة جهاده وعمران رياه ووهاده بأشلاء عباده وزهاده حتى لا يفضلته إلا أحد الحرمين فحق براء من المين لكننى للحرمين جنت وفى جو الشوق إليهما سحت فقد أفضت إلى طريق قصدى محجته ونصرتنى والمنة □ تعالى حجته وقصد سيدى استى قصد توخاه الحمد والشكر ومعروف عرف به النكر والآمال من فضل □ بعد تمتاز □ تعالى يخلق ما يشاء ويختار ودعاؤه بظهر الغيب مدد وعدة وعدد وبره حالى الطعن والإقامة معتملمعتمد ومجال المعرفة بفضلته لا يحصره أمد والسلام أنتهى .
ومن خط ابن الصباغ ما صورته يكفى ابن خاتمه الغاية التى سلمها له إمام الطريقة وواحدها الفذ على الحقيقة حيث قال .

(إنما الفضل ملة ... ختمت بابن خاتمه) .

ومن نظمه وقد تخلص عن الكتابة وطلب منه أن يعود فأبى وأنشد .

(تقضى فى الكتابة لى زمان ... كشأن العبد ينتظر الكتابه) .

(فمن □ من عتقى بما لا ... يطيق الشكر أن يملا كتابه) .

(وقالوا هل تعود فقلت كلا ... وهل حر يعود إلى الكتابه) .

فانظر حسن هذه التورية العجيبة انتهى .

رسالة ابن خاتمة إلى ابن جزى .

ولابن خاتمة يخاطب ابن جزى يا أخى الذى سما وده أن يجازى